مشروع

الميثاق القومي الفلسطيني

وضعـــه

السيد احمد الشقيرى

ممثل فلسطين لدى جامعة الدول العربيـــة

« بسم الله الرحمن الرحيم »

مشروع الميثاق القومى الفلسطينى

يتضمن هذا الميثاق القومي الاهداف العامة للشعب الفلسطيني والمبادىء الاساسية التي تقوم عليها الحركة القومية لتحرير فلسطين ، وهي كما يلي :

١ ـ فلسطين وطن عربي تجمعه روابط القومية العربية مع سائر الاقطار العربية التي تؤلف في مجموعها الوطن العربي الكبير .

٢ ـ فلسطين بحدودها التي كانت قائمة في عهد الانتداب البريطاني ، وحدة اقليمية لا تتجزأ .

٣ ـ الشعب العربي الفلسطيني ، صاحب الحق الشرعي في وطنه وهو جزء لا يتجزأ من الامة العربية يشترك معها في آمالها وآلامها ، وفي كفاحها من أجل الحرية والسيادة والتقدم والوحدة .

٤ ـ شعب فلسطين يقرر مصيره ، بعد أن يتم تحرير وطنه ، وفق مشيئته وبمحض ارادته واختياره من حيث كيانه وحياته القومية ومستقبله السياسي .

٥ - الشخصية الفلسطينية صفة اصيلة لازمة لا تزول وهي تنتقل من الآباء الى الابناء .

٦ - الفلسطينيون هم المواطنون العرب الذين كانوا في فلسطين حتى عام ١٩٤٧ سواء من نزح منهم أو بقي فيها ، وكل من ولد لاب عربي فلسطيني بعد هذا التاريخ داخل فلسطين أو خارجها هو فلسطيني .

٧ - المواطنون اليهود الذين هم من اصل فلسطيني يعتبرون فلسطينيين اذا كانوا راغبين بأن يلتزموا العيش بولاء وسلام في فلسطين .

٨ - ان تنشئة الجيل الفلسطيني الذي لم يولد في فلسطين هو واجب قومي رئيسي ويجب اتخاذ جميع وسائل التوعية والتثقيف لتعريفه بوطنه تعريفاً روحياً عميقاً يشده على الدوام الى وطنه شداً وثيقاً راسخاً .

٩ - المذاهب العقائدية سياسية كانت أو اجتماعية أو اقتصادية لا تشغل اهل فلسطين عن واجبهم الاول في تحرير وطنهم ، والفلسطينيون جميعاً جبهة قومية واحدة يعملون لتحرير وطنهم بكل مشاعرهم وطاقاتهم الروحية والمادية .

١٠- يكون للفلسطينيين ثلاثة شعارات : الوحدة الوطنية ، والتعبئة القومية ، والتحرير ، وبعد أن يتم تحرير الوطن يختار الشعب الفلسطيني لحياته العامة ما يشاء من النظم

السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

١١- الشعب الفلسطيني يؤمن بالوحدة العربية ، وليؤدي دوره في تحقيقها ، يجب عليه في هذه المرحلة من كفاحه أن يحافظ على شخصيته الفلسطينية ومقوماتها ، وتنمية الوعي بوجودها ومناهضة أي من المشروعات الاجنبية التي من شأنها اذابتها أو اضعافها .

١٢- الوحدة العربية وتحرير فلسطين هدفان متكاملان يهيء الواحد منهما تحقيق الآخر ، فالوحدة العربية تؤدي الى تحرير فلسطين، وتحرير فلسطين يؤدي الى الوحدة العربية، والعمل لهما يسير جنباً الى جنب .

١٣- ان مصير الامة العربية ، بل الوجود العربي بذاته ، مرهون بمصير القضية الفلسطينية ، ومن هذا الترابط ينطلق سعي الامة العربية وجهدها لتحرير فلسطين ، ويقوم شعب فلسطين بدوره الطليعي لتحقيق هذا الهدف القومي المقدس .

١٤- ان تحرير فلسطين من ناحية عربية ، هو واجب قومي تقع مسؤولياته كاملة على الامة العربية بأسرها حكومات وشعوباً وفي طليعتها الشعب العربي الفلسطيني ، ومن اجل ذلك فان على الامة العربية ان تعبىء جميع مواردها المادية والروحية في سبيل تحرير فلسطين وبصورة خاصة ان تبذل العون والتأييد للشعب العربي

الفلسطيني لتمكينه من تحرير وطنه .

١٥- ان تحرير فلسطين من ناحية روحية ، يهيء للبلاد المقدسة جواً من الطمأنينة والسكينة تصان في ظلاله جميع المقدسات الدينية وتكفل حرية العبادة والزيارة للجميع من غير تفريق ولا تمييز سواء على اساس العنصر أو اللون أو اللغة أو الدين . ومن اجل ذلك فان اهل فلسطين يتطلعون الى نصرة جميع القوى الروحية في العالم .

١٦- ان تحرير فلسطين من ناحية دولية هو عمل دفاعي تقتضيه ضرورات الدفاع عن النفس كما نص عليه ميثاق الامم المتحدة ومن اجل ذلك فان الشعب الفلسطيني الراغب في مصادقة جميع الشعوب يتطلع الى تأييد الدول المحبة للحرية والعدل والسلام لاعادة الاوضاع الشرعية الى فلسطين واقرار الامن والسلام في ربوعها ، وتمكين اهلها من ممارسة السيادة الوطنية والحرية القومية .

١٧- ان تقسيم فلسطين الذي جرى عام ١٩٤٧ وقيام اسرائيل باطل من اساسه مهما طال عليه الزمن لمغايرته لارادة الشعب الفلسطيني وحقه الطبيعي في وطنه ومجافاته للمبادىء العامة التي نص عليها ميثاق الامم المتحدة وفي مقدمتها حق تقرير المصير .

١٨- إن دعوى الروابط التاريخية أو الروحية بين اليهود وفلسطين لا تتفق مع حقائق التاريخ ولا مع مقومات الدولة في مفهومها الصحيح . وان اليهودية بوصفها ديناً سماوياً جديراً بالتقدير والاحترام ليست قومية ذات وجود مستقل وكذلك فان اليهود ليسوا شعباً واحداً له شخصيته المستقلة وانما هم مواطنون في الدول التي ينتمون اليها .

١٩- الصهيونية حركة استعمارية في نشوئها ، عدوانية وتوسعية في أهدافها ، عنصرية تعصبية في تكوينها ، وفاشستية بمراميها ووسائلها . وان اسرائيل بوصفها طليعة هذه الحركة الهدامة ، مصدر دائم للقلق والاضطراب في الشرق الاوسط خاصة ، وللأسرة الدولية بصورة عامة . ومن أجل ذلك فان أهل فلسطين جديرون بعطف الاسرة الدولية وتأييدها .

٢٠- ان دواعي الأمن والسلم ومقتضيات الحق والعدل تقتضي من الدول جميعها ، حفظاً لعلاقات الصداقة بين الشعوب واستبقاء لولاء المواطنين لاوطانهم ، أن تعتبر الصهيونية حركة غير مشروعة وتحرم وجودها ونشاطها .

٢١- يؤمن الشعب الفلسطيني بمبادىء العدل والحرية والسيادة وتقرير المصير والكرامة الانسانية وحق الشعوب في ممارستها ويؤيد جميع المساعي الدولية التي تهدف الى اقرار السلم على أساس الحق والتعاون

الدولي الحر .

٢٢- ويؤمن الشعب الفلسطيني كذلك بالتعايش السلمي على أساس الوجود الشرعي إذ لا تعايش مع العدوان ولا سلم مع الاحتلال والاستعمار .

٢٣- نشأ لتحقيق هذا الميثاق منظمة قومية فلسطينية تعرف بمنظمة تحرير فلسطين وتقوم بدورها الكامل في تحرير فلسطين ، وفق النظام الأساسي لهذه المنظمة .

٢٤- لا تمارس هذه المنظمة أية سيادة اقليمية على الضفة الغربية في المملكة الاردنية الهاشمية ولا قطاع غزة ولا منطقة الحمة . وسيكون نشاطها على المستوى القومي الشعبي في الميادين التحريرية والتنظيمية والسياسية والمالية .

٢٥- تكون هذه المنظمة مسؤولة عن حركة الشعب الفلسطيني في نضاله من أجل تحرير وطنه في جميع الميادين التحريرية والسياسية وسائر ما تتطلبه قضية فلسطين على الصعيدين العربي والدولي .

٢٦- تتعاون منظمة التحرير مع جميع الدول العربية كل حسب امكانياتها ، ولا تتدخل في الشؤون الداخلية لأية دولة عربية .

٢٧- يكون لهذه المنظمة علم وقسم ونشيد ويقرر ذلك كله بموجب نظام خاص .

٢٨- يلحق بهذا الميثاق نظام يعرف بالنظام الاساسي لمنظمة التحرير تحدد فيه كيفية اقامة المنظمة ومؤسساتها واختصاصاتها وجميع ما تقتضيه الواجبات الملقاة عليها بموجب هذا الميثاق .

٢٩- يعرض هذا المشروع على المجلس الوطني المنصوص عليه بالنظام الاساسي للنظر فيه وبعد اقراره بالصيغة التي يصادق عليها لا يعدل الا بأكثرية الثلثين من قبل المجلس الوطني في جلسة خاصة يدعى لها من اجل هذا الغرض .